



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سؤال رقم 29014: يقول سبحانه في سورة الشور (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ) - وسؤالي هو: (هل هناك دابة في السموات وهل بالدابة يقصد به الفضائيون؟)

الجواب:

لفظ السموات في القرآن الكريم من (المشترك اللفظي) الذي يطلق على عدة أمور:

1. السماء الدنيا بمعنى الغلاف الجوي كما في قوله عز وجل (ونزلنا من السماء ماء مباركا).
 2. الكون - وتعرف بالسماء الدنيا - يقول عز وجل (وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم).
 3. السموات السبع العلا - يقول عز وجل (ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم) ويقول (ففضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها).
- لذلك فإن قوله عز وجل (وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ) تشمل كل ما ذكرنا إضافة إلى الأرض، والمعنى يحتمل أيضا أن يكون بث الدواب في بعضها وليس كلها، وعليه فإن كل ما يطير في سماء الأرض هي من الدواب التي بثها عز وجل في السموات.
- والغالب أن السموات العلا تسكنها الملائكة وبعض الأنبياء كما نعرف من بعض الأحاديث - ولا يوجد ما يشير أن هناك مخلوقات فضائية تسكن السماء الدنيا (الكون)
- هناك مخلوقات تحت أرضية وهي الجن والشياطين، ومن الشياطين من يستطيع الطيران خارج نطاق الأرض، إلا أنه عز وجل قد أغلق عليها هذه الإمكانية (وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا) - ويقول (بمعشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطن).

ودائما نقول والله أعلم

أخوكم الشيخ خالد المغربي - المسجد الأقصى المبارك